Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن يُعْرَق[1]، ثم يُطْبَخُ فما ارْتَفَعَ من الدَّسَمِ كان للمصباحِ وللإدامِ والعَصيدَةِ[2] ولغيرِ ذلك، ثم تُؤْخَذُ تلك العظامُ فيوقدُ بها فلم يَرَ الناسُ وقودًا قَطُّ أَصْفَى ولا أحسنَ لَهَبًا منه، وإذا كانت كذلك فهى أسرعُ فى القدْرِ لقلَّة ما يُخَالطُهَا من الدخان، وأما الإهَابُ فالجلدُ نَفْسُهُ جِرَابٌ وللصوفِ وجوهٌ لا تُعَدُّ، وأما الفَرْثُ والبَعْرُ فَحَطَبٌ إذا جُفِّفَ عجيبٌ.

ثم قالت: بقى الآنَ علينا الانتفاعُ بالدمِ وقد علمتُ أنَّ اللهَ - عَزَّ وجَلَّ - لم يُحَرِّمْ من الدم المَسْفُوح إلاّ أَكْلَهُ وشُرْبَهُ وأنَّ له مواضعَ يجوزُ فيها ولا يُمْنَعُ منها وإن أنا لم أَقَعْ على عِلْمِ ذلك حتى يوضعَ موضعَ الانتفاعِ به صار كَيَّةً فى قلبى وقَذًى فى عينى وَهمًّا لا يزالُ يُعَاوِدُنى.

قال: فلم ألبثْ أن رأيتُها قد تَطَلَّقَتْ وتبسَّمتْ فقلتُ: ينبغى أن يكونَ قد انْفَتَحَ لكِ بَابُ الرأيِ فى الدمِ قالت: أجلْ ذَكَرْتُ أن عندى قُدُورًا شَامِيَّةً جُدُدًا وقد زعموا أنه ليس شىءٌ أدبغَ ولا أَزْيَدَ فى قُوَّتِهَا من التلْطِيخِ بالدمِ الحَارِّ الدَّسِمِ وقد استرحتُ الآنَ إذ وَقَعَ كُلُّ شىءٍ مَوْقِعَه.

قال: ثم لقيتُها بعد ستةِ أشهرٍ فقلتُ لها: كيفَ كان قَدِيدُكِ؟

---

(١) يعرق: أى بعد أن يؤكل ما عليه من اللحم.

(٢) العصيدة: طعام من الدقيق والسمن.